

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | البيت النبوي

الجزء الثاني

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف وفي الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في البيت النبوي - [00:00:00](#)

سادسا سابعا زينب بنت جحش رباب من بني اسد ابن من بني خزيمه وهي كلام المؤلف رحمه الله تعالى في البيت النبوي اي في امهات المؤمنين رضي الله عنهن وعد منهن ست ووقفنا على السابعة. فالست اللاتي مطين - [00:00:20](#)

خديجة رضي الله عنها ثم بعدها سودة رضي الله عنها ثم بعدها عائشة رضي الله عنها ثم بعدها حفصة بنت عمر رضي الله عنها ثم زينب بنت خزيمه ام المساكين. ثم ام سلمة السادسة. رضي الله عن الجميع - [00:00:50](#)

في زينب بنت جحش. ابنة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وهي زينب. زينب بنت جحش ابن ابني رباب من بني خزيمه وهي بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت - [00:01:20](#)

تحت زيد ابن حارثة الذي كان يعتبر ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها زيد فانزل الله تعالى يخاطب رسوله صلى الله عليه وسلم فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها وفيها نزلت من سورة الاحزاب - [00:01:50](#)

ايات فصلت قضية التبني وسأتي على ذكرها على ذكرها تزوجها هذه زينب بنت جحش ابنة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اميمة بنت تكون اختا لعبدالله ابن عبد المطلب والد النبي - [00:02:10](#)

صلى الله عليه وسلم وهذه من قريش الا انها ليست من بني هاشم وانما هي من بني اسد بن خزيمه. خطبها النبي صلى الله عليه وسلم لغلامه زيد ابن حارثة. وسبق ان عرفنا ان زيدا رضي الله عنه كان يدعى زيد - [00:02:40](#)

ابن محمد صلى الله عليه وسلم. سيد ابن محمد ما سبب هذا كان اسر اخذ او سرق لانه كان غلام صغير. سرق من اهله فبيعا فتنقل من يد الى يد حتى اشتراه حكيم - [00:03:10](#)

ابن حزام رضي الله عنه واهداه لعتمه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فكان ملكا لخديجة. خديجة رضي الله عنها وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم. كان اهله يبحثون ويحثون عنه ويسألون اخذ منهم وهو غلام صغير ويريدون ان يفقدوه - [00:03:40](#)

فذكر لهم انه عند قريش في مكة وفي بيت رجل منهم افضلهم. وقبل ذلك قبل النبوة فسروا بهذا وقالوا ما دام ابنتنا عند رجل فاضل فلن يظلمنا. فتجهز الاب - [00:04:20](#)

والعم الى مكة وجاؤوا ووجدوا زيد عند محمد وسألوا عن محمد فاذا هو كل يثني عليه عليه الصلاة والسلام. وكان يلقب بالصادق الامين ففرحوا بهذا واتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ينبأ. فقالوا يا محمد - [00:04:50](#)

هذا ابنتنا ونحن بنو حارثة قبيلة من قبائل العرب ليس ابنتا رقيق ولا مملوك وانما سرق وبيع وتناقلته الايدي من يد الى يد حتى وصل اليك فسررنا بهذا بانك لن تظلمنا. فنخيرك - [00:05:20](#)

ما تريد تريد المال؟ اطلب ما شئت هذا ولدنا ما نرضى ان يكون رقيقا بايدي الناس ونحن من كرماء العرب ومن اشرف العرب اطلب ما شئت من المال واعطنا اياه. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:05:50](#)

ها وغير هذا غير طلب المال قالوا ما هو ماذا يريدون؟ ماذا لا يعرفون ماذا سيقول. فقال اخيره بيني وبينه فان اختاركم فهو لكم

بدون مال. وان اختار البقاء عندي - [00:06:20](#)

فلن ارسله معكم ما دام انه رغب في البقاء معي. قالوا انصفتنا وزيادة ما كانوا يفكرون ويحلمون بهذا انه سيخير ابنهم بين الرق وبين ان يذهب مع ابيه وعمه اعطاهم الفضل وزيادة عليه الصلاة والسلام. فهو اكرم العرب واكرم الناس - [00:06:50](#)

ثم دعاه عليه الصلاة والسلام. فقال اتعرف هذا؟ قال نعم هذا ابي قال من هذا الذي بجواره؟ قال عمي. يعرفهم. قال وانا من عرفته انا صاحبك. فاختر ان شئت ان تذهب معهم فاذهب. وان شئت ان تبقى عندي بقيت - [00:07:20](#)

قال ما انا بالذي اختار عليك احدا. لا ابوه ولا عمه. رضي الله عنه وارضاه عرف النبي صلى الله عليه وسلم بخصاله الحميدة قبل ان يوحى اليه ما اختار عليك احدا؟ ففتح الاب والعم. ما دام الولد راغب في البقاء مع هذا الرجل - [00:07:50](#)

ورضي بذلك فرطوه. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده واتى به مجامع قريش فقال اشهدكم ان زيد ابني يرثني وارثه هذا التبني وكان مشروعا في الجاهلية وفي صدر الاسلام - [00:08:20](#)

صار يدعى زيد ابن محمد ما كان خلاص انتهى من زيد ابن حارثة زيد ابن محمد وليس له اسم في مكة او معرفة الا زيد ابن محمد. وكان من عادة - [00:08:50](#)

اهلية واقراها الاسلام ان الرجل لا يتزوج زوجة ابنه ولا يفرقون بين ابنه بالتبني او ابنه بالنسب. ما دام ابنه ما يتزوج زوجته فصار يدعى زيد ابن محمد ثم لما - [00:09:10](#)

كبر رغب النبي صلى الله عليه وسلم في تزويجه زوجته او لا زوجة مولاة له صلى الله عليه وسلم ام ايمن ثم زوجته زينب بنت جحش ابنتي عمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:40](#)

فتزوجها زيد وهو ليس برقيق ولا مولى وانما هو من بني حارثة. الا انه يدعى زيد ابن محمد فتزوجها زيد رضي الله عنه. لكنها هي من وسط قريش ومن صبيب قريش وعندها شئ منها الترفع على زيد الذي هو كان - [00:10:20](#)

مملوك مشترى من يد الى يد حتى اشتراه حكيم ابن حزام واهداه لعمته واهدته عمته الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تعرف اصله وتعرف انه تنقل في الايدي رقيقا مباع - [00:10:50](#)

فكانت رضي الله عنها غير مقتنعة به اقتناعا كاملا. فيأتي زيد الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اريد طلاق زينب. فيقول امسك عليك زوجك. لا تطلقها. يقول كانها تلح عليه بطلب الطلاق. فيقول اريد طلاقها. فامرته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:10](#)

تم بامساکها فامسكها. ثم انه في الاخير رأى انها لن تستمر معه في العيشة المريحة فطلقها رضي الله عنه. فلما اعتدت وتمت عدتها من طلاقها من زيد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم زيد نفسه يخطبها له - [00:11:40](#)

يقول فكبرت في عيني كانت زوجته وفراشه فلما اعتد منه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم يخطبها فقالت رضي الله عنها لن اعمل شيئا حتى استأمر ربي. اصلي صلاة الاستخارة هل اقبل او لا - [00:12:10](#)

فانزل الله جل وعلا فلما قضى زيد منها وطرا. زوجناكها ذهب النبي صلى الله عليه وسلم ودخل عليها بدون عقد ولا مهر ولا وانتهى موضوع الخطبة ما رجعوا اليها بشيء جاء التزويج من اعلى - [00:12:40](#)

فكانت رضي الله عنها تفخر على امهات المؤمنين تقول زوجكن اهالي كن. وزوجني الله من فوق سبع سماوات فالله جل وعلا هو الذي زوجها محمدا صلى الله عليه وسلم قرآنا يتلى الى يوم - [00:13:20](#)

القيامة فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم واولم على زواج بها بخبز ولحم وكانت امرأة فاضلة سخية كريمة تعمل بيدها رضي الله عنها وتتصدق. تعمل وتتصدق. اجتمعت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسرعكن لحوقا بي - [00:13:50](#)

اطولكن يدا. كل واحدة تحب ان تكون هي التي تلحق بالرسول صلى الله عليه وسلم الاولى فقمنا يتطاولن باليدين والنبي صلى الله عليه وسلم ما قصد هذا ما قصد طول اليد وانما قصد العطاء والتصدق - [00:14:40](#)

وكانت رضي الله عنها تعمل بيدها. ما تترفع وهي من قريش وام المؤمنين. زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم تعمل بيدها وتتصدق. فكانت رضي الله عنها هي اطولهم - [00:15:10](#)

قلنا يدا فهي اول امهات المؤمنين وفاة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه توفيت في خلافة عمر رضي الله عنه - [00:15:30](#)

ودفنت في البقيع رضي الله عنها. زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاهها. فهي ولدت قبل الهجرة بثلاث وثلاثين سنة وتوفيت رضي الله عنها بعد الهجرة سنة عشرين هجرة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان زواج النبي - [00:15:50](#)

صلى الله عليه وسلم بزینب مجال لمس وكلام من المنافقين والمشرکین. يقولون كيف يتزوج ابنه لانه معروف ان زيد ابن محمد لكن الله جل وعلا انزل بعد هذا لما منع التبني وحرمه قال ادع - [00:16:30](#)

لابائهم واقسطوا عند الله. فان لم تعلموا اباؤهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم ولكن ما تعمدت قلوبكم. فاتته من سيد ابن محمد الى زيد ابن حارثة رضي الله عنه - [00:17:00](#)

وكان المنافقون والمشركون يسخرون ويقولون يتزوج ابنة زوجة ابنه. والله جل وعلا بين سبحانه ان الابن بالتبني ليس ابن وكون الانسان يأخذ لقيط او يتيم ويربیه هذا فيه فضل عظيم. ويؤجر على هذا لكن ما يصح ولا يجوز شرعا ان ينسب - [00:17:20](#)

اليه كما يفعل بعض الناس جهلا يقول هذا ولدي ثم يذهب الى ادارة الجنسية ويسجله باسمه. فلان ابن فلان ينسبه اليه. وهذا غلط. لا يجوز شرعا من ناحية ومن ناحية اخرى انه قد يكشف على محارم هذا الرجل وهو اجنبي منهم ثم انه قد يرث من - [00:18:00](#)

هذا الرجل وهو اجنبي منه. فيأخذ ميراثا ليس له. وانما اذا تبنى الانسان اذا قام بتربية يتيم او لقيط فحسن لكن لا ينسبه اليه. ان كان ابوه ان كان يتيم وابوه معروف ينسب - [00:18:30](#)

الى ابيه وان كان لقيط فلا ينسب الى الی الزاني وان عرف ان الزاني فلان ما ينسب اليه لانه ليس من الله وانما يعطى اسما مستعار. ولا مانع ان يوصي له صاحبه - [00:18:50](#)

هذا الذي رباه وتولاه يوصي له لكن ما يجعل له ميراث. ولا يجعله بمثابة اولاده. لكن ان وصى له بمثل نصيب ولد او نصيب بنت فلا بأس. اذا وصى له بشيء او اعطاه في حال - [00:19:10](#)

حياته بيتا او ارضا او عقارا او مالا فلا بأس بهذا لان هذا يعتبر من الاحسان الى الغير وهذا من اهل الاحسان. وخاصة انه اذا كان يتيم قد مات ابواه مثلا او انه - [00:19:30](#)

لا يعرف ابواه فالاحسان اليه مطلوب شرعا لكن لا ينسبه الى نفسه. فالتبني كان موجود في الجاهلية وفي صدر الاسلام حتى منعه الله جل وعلا وبين حكمه في سورة الاحزاب بقوله تعالى - [00:19:50](#)

ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فزينب هذه رضي الله عنها سرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وفرحت به وقامت بحقه عليه الصلاة والسلام انه مع هذا كله ومع فضلها رضي الله عنها ادبها النبي صلى الله عليه وسلم هجرها شهر - [00:20:10](#)

ذي الحجة ومحرم وجزء من سفر لانه هو المرابي والمعلم للامة والاولاد عليه الصلاة والسلام وما اعطاه الله جل وعلا من العلم والبصيرة ما تعلمت الامة شيئا من الاخلاق فهو يعلم الصغار والكبار والنساء والرجال ولا يتوقف عن احد حتى وان كانت امه - [00:20:50](#)

المؤمنين وان كانت فاضلة وان كانت دينة وان كانت صوامة قوامة وان كانت فاضلة اثنى عليها النبي صلى الله عليه وسلم تدى عمر قال زينب امرأة سالحة وقال عنها قولا - [00:21:20](#)

حسنا عليه الصلاة والسلام اثنى عليها ومع هذا هجرها شهر ذي الحجة ومحرم وجزء من سفر يا ترى ما السبب؟ ام المؤمنين رضي الله عنها تتصدق تعمل وتتصدق قالت لصفية رضي الله عنهما يهودية - [00:21:40](#)

من باب التعيين والا هي صحيح كانت هي بنس حبي بن اخطب زعيم اليهود لكنها قالت هذه مقالة من باب التعبير. وكانت صفية تقول للنبي صلى الله عليه وسلم لانها هي الوحيدة - [00:22:10](#)

من امهات المؤمنين من بني اسرائيل. تقول ان انهن يعيرنني يقولن يهودية. فقال قولي لهم ابي هارون وعمي موسى. من يأتيني بمثلها قالت عن صفية رضي الله عنها الجميع قالت يهودية هذه اليهودية فهجرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:30](#)

لتظهر لسانها عن اي كلمة مع فضلها تقاها وصلاح وزهدا لكن الانسان اذا تكلم بكلام يؤخذ به. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - [00:23:00](#)

وهذي صفة رضي الله عنها لما شعرت بتعب النبي صلى الله عليه وسلم في المرز امهات المؤمنين حوله قالت اود ان ما بك بي اود ان ما بك من الالم والوجع اود ان يكون بي ولا بك. فلمسنا امهات المؤمنين رضي - [00:23:30](#)

الله عنهن كانهن يتهمنهن انها تجامل مع النبي او تتقرب اليه بشيء ليس بصحيح او نحو ذلك فقال عليه الصلاة والسلام لما لاحظ هذا منهن قال قمنا فتمضمضنا قمنا قال وما يا رسول الله؟ قال مما قلتن نحو صفة. والله انها صادقة. عليه الصلاة - [00:24:00](#)

يخبره الله جل وعلا بما شاء من الغيب والذي لا يطلع على القلوب الا هو اخبرها صادقة اقسم عليه الصلاة والسلام انها صادقة. فهي عليه الصلاة رضي الله عنه لما خالط الايمان قلبها وامنت بالله وبرسوله ما ضرها انها بنت حبي بن اخطب - [00:24:30](#)

اخبت اليهود وشركهم وان كان زعيمهم واميرهم لكنه شقي وقتله النبي صلى الله عليه وسلم وقتله عمها وقتل زوجها. كلهم قتلوا في موقعة خيبر. ومع هذا ما تأثرت لهذا لما - [00:25:00](#)

خالط الايمان قلبها رضي الله عنها وارضاهها تتمنى ان يكون ما في النبي صلى الله عليه وسلم من الالم والوجع بها ويسلم النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا كان الصحابة رجالا ونساء كلهم رضي الله عنهم يفتون النبي صلى الله عليه وسلم بانفسهم واهليهم - [00:25:20](#)

الآخر لما اسر ويراد قتله قالوا اتود ان محمدا مكانك وانك طليق عند اهلك قال والله ما اود ان تصيبه شوكة وانا طليق عند اهلي ما ابي شوكة الا مكان - [00:25:50](#)

هذا خير لي وهو يبقى سالم معافى. رضي الله عنهم وارضاهم نعم اقرأ وطلقها زيد. فطلقها زيد فانزل الله تعالى يخاطب رسوله صلى الله عليه وسلم فلما قضى زيد منها وطرا زوجناك وفيها وفيها نزلت من سورة الاحزاب آيات فصلت قضية - [00:26:10](#)

التبني وسنأتي على ذكرها. تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة هذه زينب بنت جحش رضي الله عنها ابنة عمه النبي صلى الله عليه - [00:26:50](#)

عليه وسلم فهي قريبة من النبي صلى الله عليه وسلم من جهة امها واما ابوها فهو من قريش وليس بالقرب مثل امها. ثامنا جويرة جويرية بنت الحارث سيد بني المصطلق من خزاعة كانت في سبي بني المصطلق في سهم ثابت ابن قيس ابن شماس فكانت - [00:27:10](#)

فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها في شعبان سنة ست من الهجرة جويرية بنت الحارث والحارث هذا السيد بني المصطلق. وبنو المصطلق من خزاعة والقبائل المحيطة القريبة من مكة في خزاعة وبنو بكر - [00:27:40](#)

لما حصل الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش من اراد ان يدخل في حلف محمد صلى الله عليه وسلم دخل. ومن اراد ان يدخل في حلف قريش دخل. فخزاعة دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:10](#)

الا هذه القبيلة بنو المصطلق. بنو المصطلق كانوا مع قريش. وغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تسمى غزوة بني المصطلق فنصر الله جل وعلا عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم والمسلمين. وغنموا من بني - [00:28:30](#)

انطلق غنائم كثيرة. نساء وولدان واموال عظيمة فلما انتهت الغزوة والمعركة قسم النبي صلى الله عليه وسلم السبي بين الغازين. حسب ما يراه صلى الله عليه وسلم يقسم بينهم السبي ثم يقسم بينهم الاموال الابل والبقر والغنم - [00:29:00](#)

والفضة والذهب ويقسم السبايا والسبايا نسا وولدان والرجال قال عليه الصلاة والسلام هو مخير فيهم ان شاء قبل منهم الفدا واطلقهم وان شاء قتلهم وان شاء استرقهم وبقوا ارقا فقسم السبي النساء والمرأة اذا - [00:29:40](#)

للرجل تكون امة له ان شاء وان شاء باعها وان شاء وهبها لكن لا اقربها حتى يستبرأها. لانها ربما تكون ليلة سببها صبيحة سببها في الليل مع زوجها وهذه كذلك جويرية رضي الله عنها مع زوجها. فقتل زوجها وسبيت هي - [00:30:20](#)

فلا يقربها الرجل حتى يستبرأها بحيضة ثم تكون عنده اهو انا والامام لا عدد لهن في الاسلام. يعني يجوز ان يكون عنده امتين ثلاث

خمس عشر الى فقسام النبي صلى الله عليه وسلم السبي من ذلك جويرية - [00:30:50](#)

وجاءت في سهم ثابت ابن قيس ابن شماس. رضي الله عنه. او ابن عمه وكانت امرأة ملاحه كما قالت عائشة رضي الله عنها ما تقف عند احد او يراها احد الا اخذت بنفسه. ورغبها. رضي الله عنه - [00:31:20](#)

فصارت في سهم ثابت ابن قيس ابن شماس او ابن عم له. كما جاء في الاحاديث فرأت هي بنفسها انها ما تستطيع البقاء مع ثابت ابن قيس ابن شماس هي بنت ملك - [00:31:50](#)

في قومه بنت الحارث ملك بني المصطلق فاشترت نفس سها من هذا الرجل ثابت ابن قيس او ابن عمه. بدراهم تدفعها له وتكون حرة. ترجع الى اهلها فوافق على ذلك انه رأى انها لا تبقى معه او انه - [00:32:10](#)

في حاجة الى الثمن فباعها على نفسها. فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعينه. وقالت له يا رسول الله انا بنت الحارث سيد بني المصطلق. وقد عرفت ما حصل علي - [00:32:40](#)

وكنتم في سهم فلان فكاتبته على مال فاعني اعانك الله تقول عائشة رضي الله عنها ما ان رأيتها واقفة عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى خفت وكرهتها لاني عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل ما رأيت - [00:33:10](#)

يرى طبقتها وملوححتها وحسنها وجمالها وسيرغب فيها. شريفة قوم من اشراف فكرهت ذلك. ووقع ما كانت تكره رضي الله عنها وارضاه. فقال لها عليه الصلاة والسلام او غير ذلك؟ قالت ما هو؟ يعني ما اعينك وانما شيء اخر؟ قالت ما - [00:33:40](#)

ما هو يا رسول الله؟ قال اوفي عنك كتابتك واتزوجك. قالت حسنا من يحصل له خير خلق الله صلوات الله وسلامه عليه. فوفاها عليه الصلاة والسلام قيمة كتابتها واعطاها لثابت ابن قيس او ابن عمه وتزوجها عليه الصلاة والسلام يعني - [00:34:10](#)

ما اخذها على انها امة هي كريمة قوم انزلها المنزلة التي تليق بها رضي الله عنها هو عليه الصلاة والسلام ينزل الناس منازلهم. فتزوجها واعلنها بانها زوجة احدى امهات المؤمنين رضي الله عنهن - [00:34:40](#)

المهاجرون والانصار في ذلك اليوم في اطلاق سراح ما بايديهم من سبايا بني المصطلق. قالوا هذولا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما ينبغي لنا ان نسترقهم. فتقول عائشة رضي الله - [00:35:10](#)

الله عنها ما رأيت امرأة ابرك لقومها من جويرية رضي الله عنها. اعتق بها في ليلة مائة بيت مائة بيت ارقا اعتقوا لما كانت رضي الله عنها ام المؤمنين وصاروا بني المصطلق من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:30](#)

فصارت احدى امهات المؤمنين ثم ان الحارث ابوها علم بانها صارت من السبي النبي الثابت ابن قيس ابن شماس. ثم الت الى يد محمد ومحمد قتل زوجها وقتل كثيرا من اهلها. الكفار - [00:36:00](#)

الذي حاربهم بالامس فاخترار عددا من الابل. وساقها بين يديه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ ليدفع هذه الابل فدية لبنته ويأخذها. على انها رقيقة عشيرة فلما قرب من مكة رأى بعيرين - [00:36:30](#)

عجبا فبخل بهما وقيدهما في الوادي. من شان لا رجع ساقهما وساق معه من الابل. وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يا محمد اتيتك بفكاك اسري جويرية ابنتي. من علينا من الله عليك - [00:37:00](#)

فقال عليه الصلاة والسلام كم احضرت؟ قال لحظات كذا وكذا من الابل. قال وما شأن البعيرين الذين خلفتهما في في وادي كذا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله. ما علم عن هذا احد - [00:37:30](#)

لابد ان الوحي جاءك من السمع. فشهد ان لا اله الا الله واسلم. وما دفع رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم الفدا وبقيت بابنته احدى امهات المؤمنين رضي الله عنهن - [00:38:00](#)

جميعا. هذه جويرية بنت الحارث من بني المصطلق. اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت رضي الله عنها سنة ست وخمسين من الهجرة. وعمرها خمس ستون سنة رضي الله عنها - [00:38:20](#)

ويقال ان اسمها كان برة. فغير النبي صلى الله عليه وسلم من اسم برة لما فيها من التزكية الى شوي ريح جويرية رضي الله عنها. قال المؤلف رحمه الله تعالى في البيت النبوي تاسعا ام - [00:39:00](#)

رملة بنت ابي سفيان كانت تحت عبيد الله بن جحش وهاجر هذه ام المؤمنين التاسعة رضي الله عنها وارضاهها وتقدم قبلها الكلام على من امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع. وهن الاولى - [00:39:20](#)

خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي ام جميع اولاد النبي صلى الله او عليه وسلم من بنين وبنات عدا ابراهيم فمن مارية القبطية. وهي اولى امهات المؤمنين. تزوجها عليه الصلاة والسلام قبل البعثة. وامره خمس - [00:39:50](#)

وعشرون سنة وعمرها اربعون سنة على ما قيل وهي التي رغبت فيه بينما رغب فيها عظماء قريش خطبوا فرفضت وعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه لمعارة فيه من الخصال الحميدة التي لا - [00:40:20](#)

اتوجد في بشر؟ فقبلها صلى الله عليه وسلم وانس بها وان ستر وساعده في رايها ومالها رضي الله عنها وارضاهها قبل الهجرة ولم يتزوج عليها عليه الصلاة والسلام حال حياتها - [00:40:50](#)

ولما توفيت كان عليه الصلاة والسلام له نظر في عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما لكنها صغيرة. فتزوج سودة بنت في زمعة رضي الله عنها وهي ام المؤمنين الثانية. ثم تزوج بعد سودة - [00:41:20](#)

عائشة رضي الله عنها وارضاهها ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرة غيرها ثم تزوج بعد عائشة رضي الله عنها حفصة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله اقطعه عنهما وقد عرضها عمر لما تأيمت بوفاة زوجها عرضها على عثمان - [00:41:50](#)

فسكت او قال بدا لي الا اتزوج وعرضها على ابي بكر فسكت ووجد في نفسه رضي الله عنه عليهما يعرض عليهما ابنته فما يقبلانها فكأنه شكاهما الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:20](#)

فقال عليه الصلاة والسلام سيتزوج حفصة من هو خير منهما. وسيتزوج عمر عثمان من هي خير من حفصة؟ فاطمنن خاطر عمر رضي الله عنه ثم خطب النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها ثم اعتذر اليه كل واحد منهما من ابي بكر - [00:42:50](#)

عثمان رضي الله عنه جميع بانهم ما قبلوا حفصة لانهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم فيذكرها وما احب ان يتقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم. وما احبوا ان يفشوا سر - [00:43:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فما وسعهما الا السكوت. فتزوج وصلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها ثم تزوج بعد حفصة زينب بنت خزيمة وهي المسماة بام المساكين. رضي الله عنها وارضاهها - [00:43:40](#)

لأنها كانت تعمل في يدها. وما يظيرها ان تكون ام المؤمنين وتعمل في يدها وتتصدق قال الفقراء والمساكين فلذا سميت بام المساكين رضي الله عنها وارضاهها. وما مر حفصة رضي الله عنها ان اباها يعرضها على رجلين فلا يقبلانها - [00:44:10](#)

جبر الله جل وعلا خاطره بان جعلها احدى امهات المؤمنين اخذها وتزوجها ها من هو خير من ابي بكر وعثمان رضي الله عنهما. فما يظير الرجل ان يعرض ابنته على الرجل الكفو ان قبلها فالحمد لله وان لم يقبلها فلا ظير عمر - [00:44:40](#)

رضي الله عنه عرف ابنته على عثمان ثم عرضها على ابي بكر وما ظهرها وما ضرها ذلك بل تزوجها خير خلق الله صلوات الله وسلامه عليه. فزيد رضي الله عنها كانت تسمى ام المساكين. تعمل بيدها وتتصدق على الفقراء - [00:45:10](#)

رأى المساكين ما كانت غنية. ولا ذاتهم مال وانما تعمل بيدها. وتتصدق ثم تزوج صلى الله عليه وسلم بعدها ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها. هاجر مع زوجها ابي سلمة الى الحبشة. ثم عادوا الى مكة. ثم فرق المشركون بينهم. ثم - [00:45:40](#)

قد اجتمعوا ثم توفي ابو سلمة رضي الله عنها عنه وارضاه فخطبها ابو بكر فاعتذرت وخطبها عمر فاعتذرت وخطبها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انت يا رسول الله لا ترد - [00:46:10](#)

لكن يمنوني ثلاث. غيرة في اخشى ان ترى مني ما تكره. فتغضب علي فيغضب الله وصبية عندي يعني اخشى ان يؤذوك. وليس احد من اولياء حاضر ما عندي احد يزوجني - [00:46:30](#)

في المدينة هي وحيدة رضي الله عنها وعندها صبية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الغيرة فادعو الله ان فدعا الله فذهبت غيرتها رضي الله عنها فكانت امهات المؤمنين اذا استشكلن شيئا فيما بينهن - [00:46:50](#)

تحاكمنا الى ام سلمة رضي الله عنها لانها ذهبت غيرتها. التي تكون بين الذرات وصبيتها اعانهم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يكون معك من يعينك عليهم. وليس احد من اوليائك حاضر ولا غائب يكره ذلك. كل اوليائك المسلمون والكفار - [00:47:10](#)
اذا علموا انك كنت معي سرهم ذلك. ويفرحون بهذا. فقالت قم يا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها صلى الله عليه وسلم
وكانت لا تراهن حصيد وتدلي برأيه - [00:47:40](#)

اه في مواقف حرجة ويكون فيها الحل باذن الله وفي هذا تشجيع للنساء المؤمنات ان ابدي رأيا لزوجها لولدها لاختها لابيها لعل ان
يكون فيه حل لبعض مشاكل لان المرأة قد تطلع على اشياء لا يطلع عليها الرجال. فيكون في رأيا - [00:48:00](#)
حل لبعض المشاكل التي قد تطرأ. ثم تزوج صلى الله عليه وسلم فبعدها زينب بنت جحش. ابنة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي من بني مخزوم لكن امها اميمة بنت عبد المطلب - [00:48:30](#)

اميمة عمه النبي صلى الله عليه وسلم وهذه بنتها. وكانت مع زيد بن حارثة رضي الله عنها فلما طلقها زوجها الله جل وعلا محمدا
صلى الله عليه وسلم ليرفع سبحانه - [00:49:00](#)
ما كان معروفا في الجاهلية ان الرجل لا يتزوج بنت زوجة ابنه بالتبني ليه؟ لانها كانت زوجة زيد وزيد كان في الجاهلية وفي صدر
الاسلام يدعى زيد ابن محمد وقصته معروفة مشهورة. فاراد الله جل وعلا ان يرفع ما كان سائلا - [00:49:20](#)
كم في الجاهلية بان الرجل لا يتزوج زوجة ابنه بالتبني اذا طلقها او مات عنها فزوجها الله جل وعلا محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله
فلما قضى زيد منها وطرا - [00:49:50](#)

زوجناكها ثم تزوج بعد بعدها جويرية بنت الحارث سيد بني المصطلق من شجاعة وهذه جويرية هي التي جاءت تستعين النبي صلى
الله عليه وسلم على كتابتها لمن كانت معه لانها كانت من السبي. وكانت في قسمة - [00:50:10](#)
ثابت ابن قيس ابن شماس او ابن عمه. رضي الله عنهما. فكاتبته على نفسها. فجاء ان تستعين النبي صلى الله عليه وسلم على كتابتها
لتنتلق حرة فقال لها النبي صلى الله - [00:50:50](#)
الله عليه وسلم او غير ذلك قالت ما هو يا نبي الله؟ قال اوفي عنك كتابتك واتزوجك. قالت شرح ذلك ان تكون زوجة لخير خلق الله
محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:51:10](#)

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت مباركة على اهلها. تقول عائشة رضي الله عنها مع انها ضررتها ما رأيت امرأة اكثر بركة من
جويرية. اعتق بسببها مئة بيت. لما علم - [00:51:30](#)
الصحابة رضي الله عنهم ان ان جويرية اصبحت زوج النبي صلى الله عليه وسلم وام المؤمنين وبنات عمها وبنات اخوالها وجماعتها
ارقها بايديهم اطلقوهم. اعتقوهم قالوا ما ينبغي لنا ان نسترق اسحار رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت عظيمة البركة على
اهلها - [00:51:50](#)

مع ان اباه جاء يريد ان يدفع فدائها ليأخذها يظن انها لا تزال رقيقة وجاء سيد بني المصطلق ابوها معه مجموعة من الابل يريد ان
يدفعهن لمن كانت في يده جويرية ليأخذ ابنته لتكون حرة. فلما طرب من مكة رأى بعيرين - [00:52:20](#)
احسنهما فخباهما في الوادي على نية انه يدفع هذه الابل التي معه ويخرج ويمر على الابل هذه ويأخذها. استحسنتها فبخل بها ان
يدفعها فدا. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال جئت بفداء جويرية. قال بماذا جئت؟ فاخبره بالابل التي معه. فقال وما شأن -
[00:52:50](#)

اسمع يا الذين تركتهما في الوادي وادي كذا. فتعجب وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اه وسر وابقى جويرية حرما لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واما للمؤمنين - [00:53:20](#)

رضي الله عنها وارضاهها وهذه التاسعة ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان تسمى رملة الى اسمها هند بنت ابي سفيان. ابوها ابو سفيان.
الد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة قبل ان يسلم. اسلمت هي رضي الله عنها مع زوجها - [00:53:40](#)
عبيد الله بن جحش ولما اذاهما المشركون في مكة هاجرت رضي الله عنها مع زوجها عبيد الله بن جحش الى الحبشة مع المهاجرين
الاولين فزوجها ارتد والعياذ بالله عن الاسلام. واعتنق النصرانية. وصار - [00:54:20](#)

ومات في الحبشة. ثبتت هي على اسلامها رضي الله عنها. وبقيت غريبة وحيدة لا احد حولها من اهلها. واهلها من الد اعدائها. لو ذهبت الى مكة فهم على اذاعها واين تذهب في الحبشة غنيمة وحيدة جبر الله جل وعلا خاطرها فارسل النبي - [00:54:50](#)

صلى الله عليه وسلم رجلا من المدينة يخطبها من النجاشي لانها في ولايته في الحبشة هو وليها. فخطبها فارسل النجاشي اليها. من يخبرها فلما اخبروها ما كان عندها شيء الا فتخاتم في يدها نزعته واعطتها المرأة - [00:55:20](#)

التي جاءت تبشرها بخطبة النبي صلى الله عليه وسلم لها. ودفع مهرها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم وارسلها الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. ابو موجود وابوها سيد قومه لكنه كافر. ما له ولاية عليها. علم ان ابنته - [00:55:50](#)

توفي زوجها الاول وتزوجها المصطفى صلى الله عليه وسلم. ماذا يقول؟ قال هو الفحل الذي لا يقرأ انفه. هذا محمد وان كان خصيما له وحربا هو واياه لكنه يعرف رجولته عليه الصلاة والسلام وامامه - [00:56:20](#)

وصدقه وصفاته الحميدة عليه الصلاة والسلام. هو الفحل الذي لا يقرع انفه. سر بهذا فجاءت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اليه في المدينة واصبحت احدي امهات - [00:56:40](#)

في المؤمنين رضي الله عنهن جاءه ابوها بعد مجيئها الى المدينة وهي في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم جاء في السنة الثامنة ليجدد العهد الذي ابرم مع النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة من الهجرة. لانه هو زعيم قريش بعدما قتل - [00:57:00](#)

زعمائهم ورؤساؤهم في موقعات بدر ترأس بهم ابو سفيان. فجاء الى المدينة يحاول ان يجدد الصلح الذي ابرم قبل سنتين. لكن كفار قريش نقضوا العهد لحكمة يريدونها الله جل وعلا. فدخل على ابنته ام حبيبة. بنته. فدخل - [00:57:30](#)

جلس في على حصير. فاشرت له بان يقوم وطوت الحصيرة ورفعته حصير ورفعته قال والله يا بنية ما ادري هل هذا رغبة عن عن الفراش ام رغبة في الفراش عني؟ ما ادري انت الفراش - [00:58:00](#)

رغم يعني الفراش عندك بمنزلة ما تريد ان اجلس عليه. ام انك تأخذينه لتضعيني فراشا احسن منه فهذا ما ادري كله محتمل. فقالت رضي الله عنها بكل قوة وصراحة وايمان بالله ورسوله لا تأخذها في الله لومة لائم. هذا ابوها. ولد تجامل مع ابيها ولا مع اخيها ولا مع امها - [00:58:30](#)

قال مع غيرها المحبة في الله والعداوة في الله. ولي الله حبيبها وان كان فابعد الناس وعدو الله بغيضها وعدوها وان كان ابوها وامها ابوها وامها حرب عليها فقالت بل هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك - [00:59:00](#)

النفس ما اريد ان تجلس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم. فتعجل من هذا لك ثم ماذا يقول؟ هو جاءني ضعيف مسكين. قال والله لقد اصابك بعدي شر. ما اصابها شر والله - [00:59:30](#)

وانما اصابها الخير العظيم. الايمان بالله ورسوله. ورفع الله منزلتها من كونها ام حبيبة او رملة الى ان كانت ام المؤمنين رضي الله عنهن جميعا. ام المؤمنين من اولهم الى اخرهم. كانت ام - [00:59:50](#)

ام حبيبة لها اسم رملة او هند وكلية ام حبيبة فصارت كنيته بعد هذا ام المؤمنين كفاها الله جل وعلا واکرمها لما تمسكت بدينها ولم تبالي بزوجه الذي كفر وارتد عن الاسلام ومات كافرا. وبقيت في دار الغربة وحيدة. رضي الله عنها وارضاه - [01:00:10](#)

وصبرت كافأها الله جل وعلا في الدنيا وفي الآخرة خير عظيم قالت لا والله هذا فراش رسول الله. وانت مشرك نجس. ما ابيك تجلس على فراش رسول الله. صلى الله عليه وسلم. اجلس - [01:00:50](#)

اس على الارض فخرج منها وذهب يلتمس من يشفع له عند النبي صلى الله عليه وسلم لتجديد العهد لكن ما وجد احد. ان الصحابة رضي الله عنهم كلهم هواهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يشفعوا لي كافر - [01:01:10](#)

الا فيما فيه عز للاسلام والمسلمين. اما ما فيه خذلان للاسلام والمسلمين فلا. فحاشاهم رضي الله عنهم اقل من واحد لواحد ما وجد احدا يشفع له وهي رضي الله عنها لما حضرتها - [01:01:40](#)

فالوفاة في مرض موتها استدعت عائشة رضي الله عنها. فقالت يا عائشة انه يكون وبينني وبينك ما يكون بين الضرائب. فغفر الله لي ولك. حليني فقالت انت في حل. غفر الله لك. وسامحك. فقال الشررتيني شرك الله - [01:02:10](#)

افرحتيني بهذا لما حلتيني ثم استدعت ام سلمة رضي الله عنها فقالت لها مثل ذلك. فقالت لها ام سلمة مثل ذلك. وهكذا ينبغي

للانسان ينبغي للمسلم ومن التحلل من المظالم في الدنيا قبل ان لا يكون دينار ولا درهم - [01:02:40](#)

يتحلل ولو بالمال. ولو بالشيء الكثير. حتى لا يطالب به في الدار الاخرة وفي الدار الاخرة لا دراهم ولا دنانير ولا امتعة. وانما هي

الحسنات والسيئات. فمن كان عنده مظلمة لاخيه فليتحلل منه الان قبل ان يؤخذ من حسناته - [01:03:10](#)

يوم القيامة يكون القصاص ورد المظالم بالحسنات والسيئات. قد يأتي المرء بحسنات امثال الجبال كما قال عليه الصلاة والسلام

اتدرون من المفلس؟ يقول للصحابة رضي الله عنهم. اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. ما عنده شيء.

فقير - [01:03:40](#)

فقال لا ليس هذا هو المفلس. وانما المفلس من يأتي يوم القيامة بحسنات امثال الجبال ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وسفك دم

هذا واخذ مال هذا فيؤخذ لهذا من - [01:04:10](#)

وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته ولم يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرح علي وطرح في النار والعياذ بالله. حسنات امثال

الجبال لكن الحقوق اكثر التي عليه. تؤخذ هذه الحسنات - [01:04:30](#)

ويبقى ما عنده سداد فيؤخذ من سيئاتهم فتوضع عليه فيطرح في النار والعياذ بالله فام المؤمنين رضي الله عنها اهتمت بهذا

وحرصت مع انها رضي الله عنها الصالحة التقية المؤمنة الزكية رضي الله عنها وارضاهها. هاجرت عن ابيها وامها - [01:04:50](#)

واخوانها واخواتها الى الله ورسوله لتظهر دينها فارادت ان تستحل ممن يكون بينها وبينهن معاملات او علاقات او شحناء او تأخذ

عليها بعض الشيء او نحو ذلك. فتريد البراءة منها في الدنيا - [01:05:20](#)

فرظي الله عنها وارضاهها نعم اقرأ ام حبيبة ام حبيبتا رملة بنت ابي سفيان كانت تحت عبيد الله بن جحش وهاجرت معه الى الى

الحبشة في ارتد عبيد الله وتنصر وتوفي هناك وثبتت ام حبيبة على دينها وهجرتها فلما بعث رسول الله - [01:05:50](#)

صلى الله عليه وسلم عمرو ابن امية الظمري بكتابه الى النجاشي في المحرم سنة سبع من الهجرة خطب عليه ام حبيبة فزوجها اياه

وبعث بها معشر حبيبل ابن حسنة رضي الله عنهما نعم عاشرا - [01:06:20](#)

صفية بنت حبي بن اخطب من هذه صفية بنت حبي بن اخطب زعيم اليهود الملعون الشقي. الذي اذى رسول الله صلى الله عليه

وسلم صفية رضي الله عنها من سبي خيبر من السبي الذي سبي - [01:06:40](#)

في خيبر خيبر بعد صلح الحديبية في اول السنة السابعة توجه النبي صلى الله عليه وسلم لحرب اليهود. لانهم اشقياء اذوا النبي

صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. في المدينة - [01:07:10](#)

وفي حول المدينة وكان يألون الاعداء وحيي من اخطب هذا واخوه هم الذين ساوا المشركين في موقعة الاحزاب. وكان منهم ما

كان. فتوجه صلى الله عليه وسلم كم في اول السنة السابعة السابعة من الهجرة الى خيبر؟ وهي الغنيمة التي وعدها الله - [01:07:30](#)

الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في سورة الفتح فهياً الله للمسلمين فتح حصون خيبر واحدا تلو الاخر كما تقدم

لنا في غزوة خيبر وكان فيها مغانم كثيرة - [01:08:00](#)

سؤال ذهب فظة وتمور وسلاح وسبايا اه نساء واطفال سبق فجاء دحية الكلب من الصحابة من رجال العرب المشهورين وطلب من

النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من هالسليم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم السبب في - [01:08:30](#)

في مكان كذا مجموعات في مكان. اذهب وخذ واحدة. فذهب ووقعت عينه على صفية. احسن الموجودات. فاخذها دعا احد الصحابة

على ذلك. فقال هذه سيدة قومها. وبنت ملك قومها ما تصلح الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء مسرعا الى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا رسول الله - [01:09:10](#)

اذنت لدحية الكلب بان يأخذ واحدة من السبي. فاخذ بنت حبي ابن اخت سيدة قومها وهذه لا تصلح الا لك يا رسول الله. فارسل قال

صلى الله عليه وسلم الى دحية ان يردها وان يأخذ فردها لحية الكلب - [01:09:50](#)

واخذ امة غيرها من السبي. واصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم له فيا ترى هل ستكون امة؟ مثل ما لي القبطية؟ ام تكون زوجة

كامهات المؤمنين ما يدروا الصحابة رضي الله عنهم ماذا ستكون؟ فقالوا ان حجبها صلى الله عليه - [01:10:20](#) وسلم فهي زوجة. وان لم يحجبها فهي امة. رقيقة. فعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم الرؤوف الرحيم الذي ينزل الناس منازلهم ويرحم عزيز قوم عرض عليها صلى الله عليه وسلم ان يعتقها - [01:10:50](#)

ويجعل عتقها صداقها ويتزوجها. قالت حسن هذا خير فتزوجها صلى الله عليه وسلم وجعل مهرها هو عتقها لانها تباع وتشتري. وان كانت بنت سيد قومها لكن الكفر يجعل المرء - [01:11:20](#) رقيق مملوك. يباع وبشترى. فآكرمها صلى الله عليه وسلم. وجعلها زوج احدى امهات المؤمنين فدخل عليها صلى الله عليه وسلم بعد ان امر احدى النساء نساء الانصار ان تهينها له. فدخل عليها صلى الله عليه وسلم - [01:11:50](#)

عليها وهو معها في الخيمة يسمع صوت سلاح حركة حول الخيمة فسأل ما هذا الذي اسمع؟ فاذا هو احد الصحابة الاجلة اه رضي الله عنهم وارضاهم واقف حول الخيمة. فقال ما الذي اوقفك هنا؟ ماذا - [01:12:20](#) اتريد؟ فقال يا رسول الله هذه امرأة ويهودية وموتورة في ابنيها وعمها وزوجها واسرتها. فما امتنتها عليك يا رسول الله. انظر شفقة الصحابة رضي الله عنهم خشية من هذه المرأة ان تعمل شيء للنبي صلى الله عليه وسلم وما عنده احد من الصحابة - [01:12:50](#) فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم وطمأنة بانها اسلمت رضي الله عنها وارضاهها فدخل عليها الرسول صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اسلمت. وقد سرت وفرحت بالنبي صلى الله عليه وسلم واطمنن - [01:13:20](#)

اليه واحبته محبة صادقة رضي الله عنها وارضاهها وان كانت موتورة في ابنيها وعمها وزوجها كلهم قتلوا في غزوة خيبر. رأى النبي صلى الله عليه وسلم شجة في جبينها فقال ما هذه؟ خضرة. ما هذا؟ قالت هذا يا رسول الله ليلة عرسي مع ابن عمي - [01:13:40](#) رأيت رؤيا ان قمرا سقط في حجري فقصصتها عليه مسرورة بها. فرحت ان قمرا سقط في حجري ربما كان المتوقع انه هو نفسه هذا زوجها هو القمر. او انها ترزق منه بولد يكون قمر او نحو ذلك. لكن اللعين ادرك - [01:14:10](#)

فشجع شجة عظيمة وقال تتمنين ملك العرب تمنينا ملك العرب لانه يعرف هو في حقيقة الامر انه رسول الله. لكنهم ينكرون هذا ويقولون هذا ملك. ملك العرب ولا يعرفون محمد عليه الصلاة والسلام كما يعرفون ابناءهم انه رسول الله تتمنين ملك العرب فهذه اثر - [01:14:40](#)

ليلة العرس فقرت عينها رضي الله عنها برسول بالله صلى الله عليه وسلم وكان عندها رضي الله عنها كرم وطيبة نفس وجود هي ام المؤمنين عندها رقيقة مملوكة لها. فذهبت هذه الرقيقة - [01:15:10](#) الى عمر في ولاية عمر رضي الله عنه. فقالت يا امير المؤمنين صفية سيدتها تحب السبت وتحب اليهود فارسل اليها رضي الله عنه يسألها قالت والله ما احببت السبت بعد ما - [01:15:40](#)

انزلني الله به يوم الجمعة. ما احب السبت. السبت سبت اليهود. وما احبه احب اليهود لان لي فيهم رحم. فانا اصل رحمي. رضي الله عنها. وقد اوقفت على اخ لها - [01:16:10](#) يهودي والنبي صلى الله عليه وسلم اذن لها ان تصل اقاربها من اليهود وكما اذن الله جل وعلا لعباده المؤمنين لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم - [01:16:30](#)

دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. وربما يكون صلتها ببعض اقاربها من اليهود. دعوة الى الاسلام وترغيب. فيدخلون في الاسلام من اجل برها وصلتها بهم عمر رضي الله عنه ما كان يتسامح في شيء لما جاءته هذه الامة قالت ان سيدتي وهي ام المؤمنين - [01:16:50](#)

احب السبت وتحب اليهود. فقالت ما احببت السبت السبت؟ لا. ما احبه بعد ان ابدني الله عنه بيوم الجمعة. واما اليهود فلي فيهم رحم وانا اصل رحمي لها اخوة واخوات واقارب فتصلهم رضي الله عنها. فقالت لامتها - [01:17:20](#) ما حملك على ما قلت لعمر؟ فقالت الشيطان ما حملك؟ قالت الشيطان ما قالت اذهبي فانت حرة. رضي الله عنها. ما قالت اقتلوها. تريد ان تثير العدا بين ام المؤمنين وخليفة المؤمنين وامير المؤمنين عمر رضي الله عنه - [01:17:50](#)

قالت اذهبي فانت حرة. هذه مكافأة مقابل الاساءة. وهكذا خيار الامة عند الاساءة يظهر الكرم. الكرم مع الاحسان مقابل هذا هذا. لكن عند الاساءة اذا حصل الكرم والجود هذه القمة. وهذا العالي - [01:18:20](#)

اذهبي فانت حرة. تقول وصفية رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم الم في مرضه الذي مات فيه. عليه الصلاة والسلام وجع واشتد به الوجع. وعنده حوله المؤمنين رضي الله عنهن فقالت صفية رضي الله عنها والله يا نبي الله اني اود - [01:18:50](#)

اود ان هذا الالم الذي تشعر به يكون بي وانت تسلم منه خزنها امهات المؤمنين رضي الله عنهن. فبطن لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام مضمضنا يعني اغسل - [01:19:20](#)

اغسل الائم بما حصل. فقال يا رسول الله ماذا اكلنا؟ ماذا قلنا قال لمزتموهن لمجتموها والله انها لصادقة. عليه الصلاة يحلف بالله ان صفية في امنيتها هذه صادقة. والله انها - [01:19:50](#)

صادقة ولما قالت له يا رسول الله يعيرنني يقولون يا يهودية لان هي الوحيدة من امهات المؤمنين من بني اسرائيل من اليهود يعينني يقول فيا يهودية فقال عليه الصلاة والسلام قولي لهن ابي هارون لانها من ذرية هارون عليه الصلاة والسلام - [01:20:20](#)

سلام. وعمي موسى من له مثلهما. تعدى بها عليه الصلاة والسلام اللعين حيي من اخطب ومن حوله الى ابيه الاول هارون عليه السلام قال قولي ابي هارون وعمي موسى وكما تقدم لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم هجر ابنة عمه ابنة عمه - [01:20:50](#)

زينب شهر ذي الحجة ومحرم وجزء من سفر لما قالت يهودية. يؤدبها عليه الصلاة والسلام فهذه صفية بنت حيي ابن اخطب رضي الله عنها وارضاهها ولا يظيرها ان اباها حيي ابن اخطب - [01:21:20](#)

وان عمها كافر يهودي وان زوجها كافر الذي قبل النبي صلى الله عليه وسلم يهودي ما يضيعها ولا تزر وازرة وزر اخرى. كما انه لا يظير امرأة فرعون ان يكون زوجها فرعون ولا ينفع الشقية امرأة نوح والشقية امرأة لوط - [01:22:00](#)

قربها من نوح ولوط عليهم الصلاة والسلام ما ينفعهن ذلك. وانما المرء بعمله اذا امن بالله ورسوله فهو في المرتبة العالية واذا كفر بالله ورسوله فهو الخسيس الشقي وان كان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:22:30](#)

كما قال الله جل وعلا تبت يدا ابي لهب وتب. وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم لكنه شقي. اذى النبي صلى الله عليه وسلم وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد - [01:23:00](#)

في نار جهنم والعياذ بالله. وهذه السورة العظيمة فيها معجزة خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم من اوائل ما نزل تبت يدا ابي لهب وتب. يعلم الله جل وعلا ازلا - [01:23:20](#)

ان ابا لهب لا يؤمن ولا كثير من اعداء النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر امنوا به. وصدقوه تبعوه وجاهدوه في الله حق جهاده رضي الله عنهم وارضاهم. لكن ابا لهب يعلم الله جل وعلا - [01:23:40](#)

على ازلا انه لا يؤمن. فانزل الله قرآنا يتلى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا صلات لهب وامراته امراته اخت ابي سفيان - [01:24:00](#)

حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. اتت بصخرة عظيمة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع ابي بكر رضي الله عنه فقالت يا ابا بكر اين صاحبك؟ محمد - [01:24:20](#)

ملمم تسميه ملمم. فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام نزع الله حمى اسمي من ان تنطق به الشقية تقول مذمم وانا اسمي محمد. وهي تنطق مذمم الشقية. اين صاحبك؟ قالت وماذا تريد من منه؟ يظن - [01:24:40](#)

تريد ان تسلم او تؤمن بالله قال علمت او سمعت انه هداني واذا ان اضربه بهذا الصخرة فقال والله ما هجاكي رضي الله عنه والله ما فجأة وقد صدق ما هو اللي قال وامراته حمالة الحطب وانما جاءت من الله جل وعلا والله ما هداكي - [01:25:00](#)

فقالت انت صدوق انت صدوق يا ابا بكر. وذهبت والرسول عليه الصلاة والسلام مع لكن ما تراه حجب الله بصره عن ان ترى محمدا صلى الله عليه وسلم ورأت الذي بجواره ابو بكر. فتسأل - [01:25:30](#)

محمد اين مذمم؟ فقال والله ما هجاكي وصدق رضي الله عنه ولا يهجو احد عليه الصلاة والسلام وانما يدعو الى الله جل وعلا

والسورة نزلت من عند الله تبارك وتعالى كلام - 01:25:50

الله جل وعلا فالانسان بعمله الصالح او عمله السيء شقي والعياذ بالله. والله جل وعلا يقول ولا تزر وازرة الى اخرى فهذه صبية بنت

حيي بن اخطب رضي الله عنه احدى امهات المؤمنين - 01:26:10

التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة. بعد غزوة خيبر وكانت من سبي خيبر. فما رضي صلى الله عليه

وسلم ان تكون امة وهي ابنة - 01:26:40

القوم بل اكرمها عليه الصلاة والسلام لما امنت به وصدقته. عاشرا صبيا عاشرا صفية بنت بنت حيي بن اخطب من بني اسرائيل

وكانت من سبي خيبر فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فاعتقها وتزوجها بعد خيبر سنة سبع من الهجرة. والله اعلم

وصلى الله - 01:27:00

اللهم وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:27:30